

أصبحت ظاهرة إدمان وتعاطي المخدرات من أكثر الظواهر التي تؤثر سلباً على بناء واستقرار أى أسرة أو مجتمع، وذلك لتنوع مخاطرها وتأثيراتها السلبية في كل قطاعات المجتمع، مع انتشار حالات العنف والجريمة وتراجع قوة العمل والابداع بين الشباب، إلى جانب انتشار ظواهر التفكك الأسرى والمشكلات المجتمعية، مع تراجع القدرة الاقتصادية لمؤسسات الدولة للمواجهة والتصدى للظاهرة. وطورت القوانين اللازمة، وأنشأت المؤسسات المعنية بالحماية والمواجهة والتوعية، وأهمها تأسيس صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي عام ١٩٩١، ثم تم تطوير وهيكله الصندوق ٢٠١٥، وأطلقت المبادرات الرئاسية التي تستهدف حماية المواطنين من إدمان وتعاطي المخدرات، أنت أقوى من المخدرات"، خاصة مع تطوع النجم المصرى العالمى محمد صلاح في المبادرة، وظهوره في كل رسائل الحملة في وسائل الإعلام. وتعد المبادرات الصحية الحكومية من أهم الوسائل للوصول إلى الجمهور وتحقيق رضائه، وقد عرف الباحثون المبادرة بأنها تلك المبادرات التي تقوم بها الدول أو المؤسسات أو الأفراد، وتشمل في برنامج أعمالها أنشطة متنوعة في مجالات وقطاعات متنوعة بالدولة، وأن تلك المبادرات أكثر الوسائل تأثيراً في التغيير المجتمعي، وغالباً ما يعتمد عليها المسؤولون بالدول لتحقيق نسب تأييد مرتفعة تجاه الأنظمة والحكومات الحاكمة، ويتحقق لها نسب مرتفعة من النجاح عندما تطلق بشكل رسمى من الدولة وتبناها في كل مراحلها، مع التنوع في استخدام وسائل الإتصال بالجمهور جاءت المبادرة الرئاسية لمكافحة إدمان وتعاطي (William) L. Benoit: 2014 pp. 733-635 وبالدراسة الراهنة حيث تأتى أهمية الدراسة من خطورة الإدمان: Sa3ed Shaban: [pm, 17/04/2024] المخدرات كتطبيق اجرائي بالدراسة [4: 17] والتعاطي على قوة الدولة وبنيتها من الفرد والأسرة والمجتمع، وما يتطلبه ذلك من تكاتف للجهود البحثية والأكاديمية وبين الوزارات والهيئات المؤسسية المعنية بملف مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي مع استمرار نشر الوعي المجتمعي والرصد لتطور الظاهرة ومخاطرها بين أفراد المجتمع وبخاصة الشباب. وبالتالي جاءت أهمية دراسة الحملة القومية "أنت أقوى من المخدرات"، ومعرفة مدى قدرة مصممي الحملة على اختيار وتوظيف الوسائل الاتصالية الرقمية والإعلامية والمباشرة في التواصل مع الشباب والمواطنين. وهذا ما اهتم الباحث بدراسته للحملة كحالة دراسية، "أنت أقوى من المخدرات. مراجعة أدبيات البحث: رؤية نقدية يعرض الباحث نماذج من الدراسات التي تناولت في موضوعاتها البحثية مكون الوسيلة الاتصالية ضمن إجراءات تصميم المبادرات الصحية، ويعرض الباحث في مراجعته الأدبيات البحث واسهامات الباحثين في العناصر الآتية: أولاً: توجه الموضوعات البحثية التي قدمتها الدراسات السابقة يشير الرصد البحثي إلى تنوع موضوعات الدراسات السابقة وفقاً لمتغير الوسيلة الاتصالية المستخدمة في الحملات والمبادرات الصحية الرسمية بالدول، حيث تنوعت ما بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، والاتصالات المباشرة والرقمية، ولكنها اختلفت في دراسة نوعية تلك الوسائل الاتصالية ما بين الباحثين العرب والأجانب وخاصة في الوسائل الرقمية. إلى جانب اختلاف أنواع المبادرات الصحية ما بين الدول وتجهات الاسهامات البحثية pm, بشأنها. ويركز الباحث هنا على الموضوعات البحثية ذات الصلة بموضوع وأهداف الدراسة الراهنة في الآتي: [4: 17] التوجه البحثي لوسائل الاتصال الرقمية والتقليدية والمباشرة في المبادرات الصحية تعنى (Sa3ed Shaban: [17/04/2024] بالموضوعات البحثية المرتبطة بالوسائل الاتصالية الرقمية والتقليدية والمباشرة، سواء بدراسة كل وسيلة اتصالية منفردة، أو دراسة الوسائل الاتصالية مجتمعة في تناولها للحملات والمبادرات الصحية حول العالم. وقد استنتج الباحث الاهتمام العالمي لدى الباحثين الأجانب بدراسات الوسيلة الاتصالية، وبخاصة الاتصال الرقمي في المبادرات الصحية، حدود ما توصل إليه في الآتي: في بحثهم حول استخدامات. Lina Hellsten & Others الحملات والمبادرات الصحية، حيث اهتم بدراسته الباحثون 2019 في التعامل Twitter بالبحث في استخدام الحكومة الأمريكية بالمؤسسات الصحية لـ تويتر Imran Mazid:اهتمت دراسة 2022 مع مخاطر جائحة كورونا، وركزت على بث تغريدات وقائية ونوعت في الوسائط الرقمية عبر تويتر في التعامل مع الإعلاميين في Twitter واتجهت دراسة أخرى للاهتمام باتجاهات القائمين بالاتصال الحكومي خلال جائحة كورونا نحو استخدام تويتر تويتر في الأزمات (Sahar Khamis): الاتصال بالجمهور، وطبقت على المرأة العربية وبخاصة في دول الخليج العربي 2020 بدراسة تفاعلية المواطن Laura H. Downey:الصحية بهولندا واتجاهات الجمهور نحو فاعليته كوسيلة اتصالية، ودراسة (2019) خلال الحملة الأمريكية "صحة أمريكا ٢٠١٩ مع تحليل محتوى وتوجهات المحتوى الاتصالي بشأن Twitter الأمريكي مع تويتر كذلك عكست توجهات الموضوعات (Others:2021)، الحملة. في حين واتفقت معها دراسة أخرى في نفس الهدف قدمها في تواصلهم مع الجمهور والإعلام عبر حساباتهم الرسمية يوب جاي لي، Twitter البحثية اعتماد السياسيين الأمريكيين على تويتر وهو ما أشارت إليه دراسة في مدى فعالية تويتر في نشر (Yutian & Jeon Gwon Yang:2022) (وجاريم كيم:2021) بالبحث

المعلومات خلال جائحة كورونا عبر السياسيين الأمريكيين، المجتمعي بالاجراءات الاحترازية. الحملة موضوعات اهتمت بدراسة كوسيلة اتصالية بالحملة والمبادرات الصحية وتفاعلية المستخدمين للشبكات الاجتماعية معها، وهو ما Hashtag الهاشتاج في رصد وتحليل تفاعلية المواطنين (Linnea Laestadius, & Megan M 2017 Wahi). (سعى إليه عدد من الباحثين منهم مع دراسة تأثير الهاشتاج والعلامة التجارية في إدارة الثقة، "KFC حول العالم مع الصحة لمطاعم كنتاكي حملة الغذاء الصحي ورصد رؤية Hashtag مع الجمهور وقت الأزمات الصحية. في حين اتجهت دراسة أخرى للبحث في معايير تصميم الهاشتاج المتابعين للحملة الإلكترونية الصحية في أفضل العناصر التصميم الهاشتاج وإحداث التفاعل المجتمعي عبر الشبكات في حين عبر Hashtag الاجتماعية ومستخدميها اتجهت دراسة أخرى للبحث في مدى فاعلية الهاشتاج Ying Xiong, & Others 2019). (مثل دراسة (Brooke W. Mckeever:2021) المواقع الرسمية للمراكز الإعلامية الحكومية للتعامل مع الأزمات الصحية حيث اهتمت الجهات المختصة بإدارة الأزمة بتطوير وسائل الإتصال عبر الإنترنت، Jeanine P 2017: Guidry, 4: 19 pm وتويتر كأكثر الوسائل تفاعلا واستخداماً بالمجتمع الأمريكي، مع رصد أنشطة الإتصال عبر الوسائل التفاعلية بالحملة لكل من (Ivory . Loh 2018 &) كذلك جاءت دراسة FEMA، والهيئة الفيدرالية الأمريكية للطوارئ WHO منظمة الصحة العالمية في متابعة الحملة التوعوية لمواجهة سمنة الأطفال، Instagram لرصد وتحليل استخدام الأطفال في أمريكا لإنستجرام (Others: والتي أطلقتها مؤسسات الطفولة وشركات الأغذية والإعلام الأمريكي. أيضا اهتمت دراسة أخرى بالبحث في مدى فاعلية Ganga في تعزيز المشاركة المجتمعية خلال الأزمات الصحية والمبادرات الرسمية وقت الجوائح الصحية Instagram Mobile وتأثيراتها اتجه فريق آخر من الباحثين نحو دراسة التطبيقات الرقمية وتطبيقات (Dhanesh & Others: 2022 الهواتف المحمولة واستخداماتها في اتصال الحملات والمبادرات الصحية، ومنها Digital Applications & Digital Applications تفاعلية الجمهور في بنجلاديش مع تطبيقات (Reshman Tabassum, & Others:2018 دراسة والتي اهتمت بالبحث في الموبايل بالحملة الصحية لمواجهة الأمراض غير السارية، مع رصد رؤية الجمهور لعناصر إنجاح الحملات الإعلامية الصحية. كما اهتمت دراسة أخرى بتحليل محتوى التطبيقات الإلكترونية عبر الهواتف المحمولة والمنصات الإلكترونية بشأن الحملات (Nielsen, & Alexander Thomas 4: 19 pm, 17/04/2024] Sa3ed Shaban: الصحة في باكستان، Azhar 2018 & كذلك اهتمت الدراسات العربية السعودية بدراسة تطبيقات الاتصال الرقمية والهواتف المحمولة في نشر الوعي (Igbal). بالاجراءات الاحترازية خلال انتشار الأوبئة وتحقيق الوعي الصحى بالمبادرات الرسمية للدولة عبر تلك التطبيقات عبد الله الشهلوب : (٢٠٢٠) واتجه فريق آخر من الباحثين نحو دراسة التطبيقات الرقمية الحكومية في مؤسسات الصحة الأمريكية ومدى تفاعلية الجمهور والقائم بالاتصال معها توجه باحثون آخرون لدراسة طبيعة العلاقة بين (WeitingTao, &Others : 2022). مديرى الصفحات الرسمية للحملات الصحية عبر الفيس بوك وبين مسئولى العلاقات العامة بالمؤسسات الصحية، وهو ما اهتم به في دراستهم عن المبادرة القومية الإستراتيجية لمواجهة الأمراض المزمنة وغير (James Kite, &Others : الباحثون (2018) وركز الباحثون على دراسة تأثير الفيس بوك كوسيلة اتصالية على Make Healthy Normal السارية ، والتي عرفت بإسم الجمهور المستهدف من الحملة، وطبيعة العلاقة بين ممارسي الاتصال والعلاقات العامة وبين مسئولى الموقع الإلكتروني للمؤسسات عند التعامل مع جائحة كورونا، وركزوا على دراسة دور وسائل الاتصال والوسائط المتعددة الرقمية للتعامل مع لإنتاج محتوى اتصالي متميز جاءت (Yuan Wang, &Others)2022) جائحة كورونا ومدى استعداد ممارسي العلاقات العامة أكثر الموضوعات بحثاً تلك التي تناولت المقارنات بين وسائل التواصل الإجتماعى واستخدامها بالحملات والمبادرات الصحية، ودراسة الماليزي مع الشبكات الاجتماعية (Suffian) Hadi Ayub, Others: 2017 حول تفاعلية الشباب pm، والتي منها 4:20 دعم البرنامج الصحى، وكذلك دراسة لرصد وتحليل (Ivory H. Loh, &Others:2018) في الحملة القومية للمشاركة الشعبية في قوة وتأثير الشبكات الاجتماعية بين الأمريكيين في حملات الوعي الصحى لمواجهة السمنة لدى الأطفال والمراهقين، وهو ما اهتم في دراسته للمبادرة الأمريكية لمواجهة مسببات مرض الزهايمر عبر نشر الوعي Joie D. Acosta به أيضاً الباحث (2019) الصحى بإستخدام الشبكات الاجتماعية في المبادرة. وبشكل أكثر توسعاً اهتمت دراسة أمريكية أخرى بالمقارنة بين 9 منصات الكترونية للشبكات الاجتماعية المستخدمة في الحملة الأمريكية لمواجهة إدمان المخدرات، مع رصد اتجاهات الجمهور نحو واهتمت دراسة أخرى كذلك (VannarathTe 2019 :Others). & (فاعليتها ومدى التنوع فى الوسائط الإلكترونية بالحملة بالمقارنة بين وسائل الاتصال الرقمية في مدى الفاعلية وقت التعامل مع الجوائح الصحية والمبادرات